

# نشرة أندنقا

ANDINGA NEWSLETTER

العدد رقم 1 / فبراير 2004

نشرة غير دورية تصدر عن مشروع نداء أندنقا  
ساهم في اصدار هذا العدد كل من: أمير، معاوية، خالد، عمار، مجدي، ود العمدة، والتلميذ مهند

محتويات:

- كلمة أولى

- أضواء

- مشروع أندنقا

- أضواء

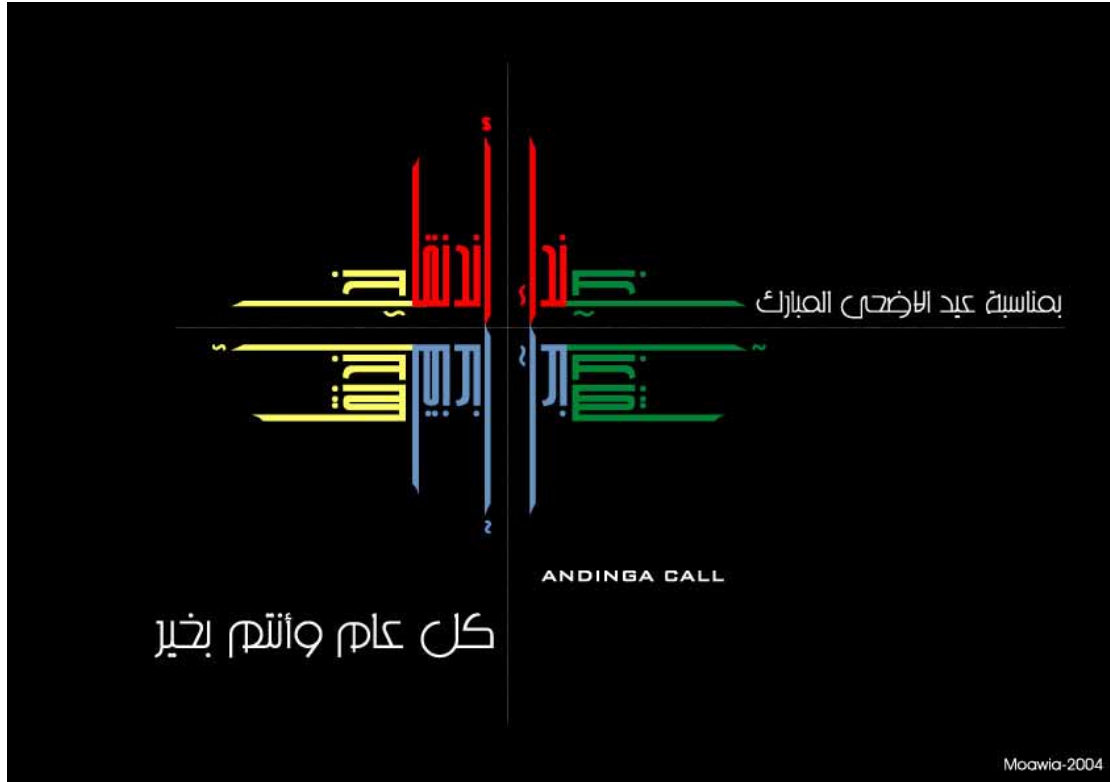
- صدى أندنقا

- مبادرات أندنقا

- نشاطات أندنقا

- أندنقا ثقافية: نقرة في أندنقا، جدع النار، أحلام الجنف الصعبة، قصيدة

- مطبوعات أندنقا



تهنئ (نشرة أندنقا) جميع المقاتلين والمقاتلات، والسودانيين كافة بحلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركة. نهنيء بصفة خاصة مواطنينا ومقاتلينا في معسكر يارنجا، وعموم منطقة مينزا، ومقاتلينا في اريتريا والسودان. وقد اخترنا هذه المناسبة السعيدة لتكون بداية الاعلان الرسمي لمشروع (نداء أندنقا)، وموعد صدور نشرته، فانما لاننا نود ان نعبر عن الامل بأن تكون هذه المبادرة، بداية تلاحم حقيقي بين التحالفيين في كل الانحاء، بالكلمة المبدعة، والفكرة الجديدة، والتحليل العميق، والقراءة المتأنية، في عمل جديد صبور وطويل النفس، واستغلال مفيد لقدرات ومهارات اعضائنا وعضواتنا بغض النظر عن بعد المسافات، واختلاف الظروف هنا وهناك، في سبيل تعزيز واثراء تجربة التحالف

باليمرا، أو مدينة النخيل - تدمر، تقطن سوريا الحالية، وعرفت بـ (عزيزة الصحراء، أو عزة الصحراء)... ذكرها الكتاب المقدس، كواحدة من حدود الملك سليمان...

موقع تدمر الأستراتيجي، أهلها لتزدهر كمملكة قوية منذ القرن الثاني قبل الميلاد، إلا أن موقعها هذا كان أيضا بين إمبراطوريتين متحاربتين، ومعاديتين لبعضهما البعض، روما وفارس القديمتين. إعتقدت تدمر في البداية أن مصالحتها في تحالفها مع روما، إذ أن الأخيرة (فارس) كانت تريد أخذ كل شئ تمتلكه تدمر، كل شئ... حتى النهرين... ثم تعلمت أن الإمبراطوريتين لديهما طموحاتهما.

تولت زونوبيا حكم تدمر في (276)، بعدها بقليل دعاها قائد مصر (تايماجينس) الى تولي زمام الحكم في مصر رغماً عن وقوعها ذلك الحين تحت سيطرة روما، ورغم أن قائد مصر حينها كان (عميلا) لروما. قبلت زونوبيا المغامرة، فروما كانت ضعيفة وقتها، وقد أنهكتها الحروب، ثم أن مكافأة كـ (النيل) كانت مغرية لزونوبيا. توحدت جيوش زونوبيا التي كان قوامها (70,000) مع الجيوش المصرية، ومعا هزموا جيشا صغيرا لروما في مصر. بهذا النصر قوّت زونوبيا قائد مصر الضعيف (تايماجينس) وعضدت من أمر حكمه المتهالك. أشتاطت روما غضبا، فأرسل أميراطور روما حينها قائده العظيم (بروبيوس) على رأس قوة الى الأسكندرية... لم يلبث وأن ألتقت جيوش مصر و تدمر حول هذا الجيش الروماني ليلا، لتفاجئه بهجوم كاسح وألحقت به هزيمة نكراء. وبهذا أصبحت مصر مدينة الى تدمر، و مخصصة الى زونوبيا.

الآن، و قد أنتصرت زونوبيا هنا وهناك، وتوالت أنتصاراتها، راودت المرأة (زونوبيا) الأفكار، والأحلام الكبيرة، فقررت تكوين إمبراطورية خاصة بها، والثورة للإستقلال عن روما، وربما أخذ روما نفسها. فقد كانت المرأة الحسنة ذات معرفة عميقة بموضوعات السياسة، و قد حشدت حولها العارفين بخبايا السياسة والفلسفة، فشجعوها... وأمتلكك المرأة من الطموح ما أدى الى تدميرها.

في العام (268) وأثناء حكم الإمبراطور (أوريليان)، قررت زونوبيا مهاجمة حدود الإمبراطورية الرومانية، حينها كان الإمبراطور (أوريليان) مشغولا بمشاكل الإمبراطورية الداخلية المتفاقمة، وبقايا من حروب خارجية ورثها من سابقه. سيطرت زونوبيا على كل سوريا، و مصر، وأرسلت جيوشها الى آسيا الصغرى، وأستولت على كل الطرق البحرية المؤدية الى الشرق الأقصى، واتخذت لنفسها لقب (أوجست) الخاص بأباطرة الرومان. ضربت زونوبيا عملتها الخاصة، وطبعت صورتها عليها... الخ. هنا أنتبه الإمبراطور (أوريليان) الى طموح زونوبيا الساخن، فأعد جيوشه للانتقام من زونوبيا.

في (274) سقطت (باليمر) تدمر، مدينة النخيل، وعزيزة الصحراء، سقطت تحت حوافر خيول أميراطور روما (أوريليان)، هزمت زونوبيا شر هزيمة، و تم أسرها حيث أخذت الى روما مكبلة بقيود معدنية من الذهب مصير مملكة تدمر العظمى لم يكن أحسن حظا من مصير ملكة تدمر العظيمة، فقد دمرت جيوش الرومان المدينة أيما تدمير، ونهبوها أيما نهب!

هذا ماكان من أمر تدمر و زونوبيا. أما ما كان من أمر مينزا، فقد أنتهى الأمر بسلالة ملكات وملوك الفونج، وورثة حضارة أول مملكة إسلامية في السودان الى خيام من القماش الصناعي، وقطيات القش التي بنيت على عجل لأمر مؤقت... أستمر عدة سنوات، ولايزال، ولم يكن البنيان نفيرا أو عن رغبة، إنما كان البناء قسرا، ولم يكن البنيان في أرض الأجداد والأحفاد، إنما في إحدى الدول المجاورة.

كان لسلالة الفونج أيام المجد علاقة فخامة مليئة بالمراسم.. والذهب، ذهب (بنى شمبول)، فأضحت العلاقة يد عليا وأخرى سفلى، ودونما ريش زاهي، أو خرز ملون .

في جنوب النيل الأزرق أحتلت مينزا موقعها محاطة شمالا بحظيرة الدندر المفتوحة، وبعض مشاريع الدولة، من الشرق والجنوب، إشتربت منطقة منزا بحدود مع اثيوبيا ومن الشرق فاز غلي.

عندما طرح التحالف شعارات ثورة الحرية والتجديد، وجد أهالي منطقة مينزا أمالهم في هذه الشعارات، فقد أنتت معبرة عنهم أيما تعبير .

فقد عانى أهالي مينزا من التهميش التاريخي من المركز، ففقرت الخدمات من تعليم وصحة، وغيرها من الخدمات الأساسية. وباستيلاء الإنقاذ على العرش، وطرح المشروع الحضاري الإسلامي، بدأ مجاهدى الخرطوم في محاولة أسلمة أحفاد أول ملوك مسلمين في السودان. قاد الهوس طغاة الخرطوم الى محاولة الأستيلاء على كل شئ، حتى روح أنسان منطقة منزا، فقد صادر الهوس حق أنسان مينزا في ممارسة طقوسه الحياتية التي توارثها عبر السنين في محاولة يائسة منه في طمس ملامح خصوصية ثقافته الروحية .

إمتلأ إنسان مينزا ثورية، وحينما جاءت طلائع ثورة الحرية والتجديد الى منطقة مينزا، معلنين عن شعارات السودان الجديد، والأنتفاضة الشعبية المسلحة، أنضمت مينزا الى طلائع الحرية والتجديد هذه، ومعا بنيا تجربة للسودان الجديد. ففي 12/1/1997، حررت طلائع الحرية والتجديد، وأهالي مينزا أرضهم.

دارت الدائرة بطلائع ثورة الحرية والتجديد، وأبناء وبنات مينزا... فأنتصرت روما، وأنتهى المصير بأهل مينزا الى معسكر يارنجا للاجئين في أثيوبيا... حاملين معهم تجربة سنين الحرية، وحلما بان ثورة الحرية والتجديد التي لم يتخلوا عنها... لن تتخلى عنهم، رغم قسوة عراء معسكر اللاجئين القاهر.

خالد كودي

## مشروع أندنقا

\*الهدف: تفعيل التحالف باعادة التلاحم بين الداخل والخارج عن طريق دعم مواطني مينزا اللاجئين في معسكر يارنجا بغرب اثيوبيا  
\*الاسم: نداء اندنقا

\*معنى الشعار: كما هو وارد في الملصق

\*بنية ومجالاته المشروع: دعم مالي، دعم اعلامي، دعم لوجستي، تكريس التجربة  
الجانب المادي: قائمة من المساهمين / ت لتغطية الجانب المادي، على ان متوسط الاشتراك عشرين دولارا في الشهر لمدة عام، دون ان يعني ذلك ان هذا الرقم غير قابل للزيادة او النقصان، الا ان المبادرون يشجعون القادرين على دفع مساهماتهم على اساس سنوي، يحفظها المشروع في عهده ليرسلها على اقساط شهرية لضمان انسياب الدعم بانتظام.

الجانب الاعلامي: نشرة تتناول تطورات المشروع من جهة والتوثيق والابرار الاعلامي لثقافة المنطقة وتجربة التحالف من جهة اخرى، ثم تطويرها الى موقع الكتروني في المرحلة الاخيرة.  
اصدار ثلاثة ملصقات اساسية على الاقل خلال عام تنفيذه وتنتشر على اوسع نطاق. وسوف تدرس امكانية اصدار ملصقات صغيرة ترسل في ظروف بريدية وكروت معايدة وكراسات للبيع

فريق المساندة (لوجستي): مجموعة من الافراد يعملون في شكل منظمة غير رسمية باسم اصديقاء معسكر يارنجا، تضم تحالفيين وسودانيين خارج التحالف لهم الرغبة في المساهمة واصديقاء من جنسيات اخرى يستقطبهم المسؤولين عن المشروع حسب مصلحة المشروع ومعرفتهم الشخصية واللصيقة بهم.

تكريس التجربة: زيادة محتويات الموقع الالكتروني للمستقبلي للمشروع بحيث يشمل مبيعات من المنتجات الشعبية لمواطني مينزا خاصة النساء والحاقه بموقع ترديد فير العالمي المتخصص في مساعدة المنتجين الاصليين في العالم الثالث. الفوائد من هذا الموضوع كثيرة منها: ربط المنتج بالسوق العالمية مباشرة من دون وسيط، من المحتمل ان تدر دخلا جيدا وترفع المستوى المعيشي للمنتجين، تدعم الانتاج المحلي والثقافة المحلية، تبعث الثقة في المصنوعات المحلية، تحول المهارات النسوية المنزلية الى مهن حقيقية.. الخ

معرض صور يوثق لمينزا في الموقع من ارشيف النشرة

احتياجات: يحتاج المشروع الى كادر بشري يساعد في مهام التنفيذ وفي مقدمتها اصحاب/ت المهارات مساهمون او مساهمات لهم / لهن معرفة ابتدائية او لهم / لهن المقدرة على تعلم مبادئ تحديث المواقع الالكترونية

مساهمون او مساهمات لهم / لهن المقدرة على كتابة التقارير والترجمة من العربي الى الانجليزية  
مساهمون او مساهمات لهم / لهن القدرة على اعداد بوسترات او تقديم اقتراحات وافكار والمساهمة في توزيعها وتداولها

جمع المساهمات

يحدد المشروع محصل لكل منطقة تجمع لديه المساهمات على ان يرسلها مباشرة الى المستفيدين منها عن طريق القنوات التي سوف يتم تحديدها او يتم تجميعها في اليونان على فترات زمنية متباعدة لتخفيف تكاليف التحويل لدى المصارف او شركات التحويل التجارية. وعموما سوف يسعى المشروع لاستخدام كل الطرق الممكنة لتفادي مصاريف التحويل بما ذلك استخدام اسلوب التسليم باليد.

## أضواء

تقع منطقة مينزا في جنوب النيل الازرق تحديدا محافظة الرصيرص احدى ثلاثة محافظات تتكزنة منها ولاية جنوب النيل الازرق في التقسيم الاداري الذي استحدثته الحكومة الحالية، حيث يجدها من الشمال مشروع التكامل السوداني المصري وحظيرة الدندر ومن الشرق والجنوب دولة اثيوبيا اما غربا عمودية فازو غلي شرق على الشريط الحدودي المحازي لمجرى النيل الازرق عند دخوله السودان.

تتكون المنطقة من 21 قرية وتبلغ مساحتها حوالي 200 كم. سكان المنطقة الاصليين الكدالو احدى قبائل الفونج اضافة الي وجود متنوع من باقي انحاء السودان.

تعتمد قبيلة الكدالو بشكل اساسي في نشاطها الاقتصادي على الزراعة الاكتفائية وقطع الاخشاب وبعض الحرف اليدوية ذات العلاقة بالثروة الغابية التي تتمتع بها المنطقة.

كغيرها من مناطق الهامش السوداني تعاني المنطقة من فقر الي الخدمات الاساسية من تعليم وصحة وشح مياه الشرب في موسم الجفاف عجزت كل الحكومات المركزية عن توفيرها وظل انسان المنطقة اسير مثلث الفقر والمرض والجهل حتى بالغت ازمته ذرونها بعد استيلاء جماعة الانقاذ على السلطة حيث اضيف الي بعدا اخر وهو محاولة طمس الهوية، الاستالاب الثقافي والاقتلاع من الجذور.

استهدف انسان المنطقة ببرنامج الدعوة الشاملة احد ادوات النظام التي يسعى من خلالها الي اسلمة شعب السودان، حيث بدا النظام في تقوية نفوذ قبائل الفلاتة التي وفدت الي المنطقة في اواخر الثلاثينات من القرن الفائت على حساب الكدالو وذلك بمنحهم عمودية حيث انه وعلى حسب العرف الاهلي المتوارث في نظام الادارة الاهلية في السودان ان المنصب من حق اصحاب الارض. هذا السلوك من السلطة بذر الفتنة بين الكدالو والفلاتة ونسف فيما بعد علاقة التعايش والتسامح بينهما التي تأسست منذ عقود.

متزامنا مع ذلك فرض مهووسي برنامج الدعوة الشاملة قوانين مقيدة للحريات في المنطقة قصد منها العمل على

محاربة تراث وتقاليد قبيلة الكدالو وفرض ثقافة الاسلامة على افرادها فقد منعت الاحتفالات التي درج افراد قبيلة الكدالو على اقامتها فب مواسم الحصاد وهي قوشا وتعني (طرد شبح الجوع) حيث تشهد المنطقة سنويا فجوة غذائية حادة سوف نعود لتحليل اسبابها لاحقا تمتد من منتصف سهر يونيو من كل عام وتنتهي في منتصف سبتمبر موعد حصاد اولي منتوجات الجبراقة ( مزرعة ملحقة بمنزل الاسرة) وميسيج (احتفال جدع النار) وهو الاحتفال الرئيسي ويقام اثناء حصاد البلدات ( المزارع الرئيسية وتقع خارج القرية) ثم بعد ذلك يقام احتفال جرجومد ( احتفال تجرى فيه طقوس تجهيز المحاربين من شباب القبيلة) كذلك منعوا من من اداء رقصة اندنقا او التعامل مع الكجور باعتبار ان كل هذه المروثات طفوس وثنية تتعارض مع مشروع التوجه الحضاري الذي تبنته حكومة الانقاذ.

نتيجة لذلك وضح لانسان الكدالو انه مستهدف في ثقافته وارضه وتنامي هذا الشعور الي درجة التمرد بعد ان كون بعض افراد قبائل الفلاتة بدعك من الحكومة مليشيا مسلحة اسموها كتيبة ما ينوم ودخلوا في احتكاكات مع افراد قبيلة الكدالو. حينها قرر ابناء قبيلة الكدالو الانضمام لقوات التحالف السودانية التاي اعلنت الانتفاضة الشعبية المسلحة كاحد وسائل ثورة الحرية والتجديد وصولا للسودان الجديد حيث شكلوا اضافة حاسمة وبالتلاحم مع طلائع ثورة الحرية والتجديد حرروا مينزا في يناير 12 / 1997 بقيادة عمدة القبيلة.  
خالد عمار

## صدي اندنقا

### ردود ايجابية من المكاتب

\* كتبت امل قرني بتاريخ 6 يناير 2004

Happy new year and thanks for these two great and important initiatives - SWA posters and the launching of the Andinga call/network. This is certainly a great way to start the new year. wish you success and hope that this year will come with many positive developments and the long awaited peace.

\* وجاء من مكتب التحالف بكندا ما يلي:

Dear fighters in windsor/canada, great initiative... wish you all the success in your attempt to reach out to many sudanese in Canada. Regarding the indinga project we will cooperate with Moawia and the fighters in europe about possible help.

\* ومن مكتب محمد احمد ورد:

نحن في مكتب محمد أحمد نشيد بهذه الخطوة العملاقة والتي تشبه تنظيمنا العملاق ونؤكد دعمنا للمشروع وسنقوم بالتنسيق مع لجنة نداء أندنقا لمعرفة الدور الذي يمكننا القيام به

\* و بتاريخ 24 يناير وصل من مقاتل جيلي ما يلي:

what you are doing for the fighters at ET is your duty but highly appreciated,I salute all of you and the other fighters caring about our peoples. is it possible to know how many persons we are talking about,because we can talk to our friends here to talk to ET authorities as IGAD members and we might get some good results.

\* ومن د. عكاشة ورد بتاريخ 28 يناير ما يلي:

There is always ways of dealing with a humanitarian and arefugue crisis - there are international aid bodiese.g UN high commissioner for refuges, the World Food Programs.these can be directly approachedand the situation in liberated areas can be brought to their attention. oBVIOUSLY RELIABLE DATA ON THE SITUATION HAS TO BE COMPILED. oN FEB !9TH IWIKLL BE ATTENDING an ICCo international meeting so if SAF holland is giving allinformation ican brief that international gathering on the situation and seek some assistance